قال ابن القيم ـ رحمه الله ـ:

إنَّ تعييرك لأخيك بذنبه ؛أعظم إثمًا مِن ذنبه وأشدُّ مِن معصيته. مدارج السالكين ١/١٧٧

وقال ابن القيم ـ رحمه الله ـ:

من ضحك من النَّاس ضُحك مِنْهُ، وَمن عير أَخَاهُ بِعَمَل ابْتُلِيَ بِهِ ؛ وَلَا بُد. كتاب الفروسية ﴿ص446﴾

عن عَمْرو بْن شُرَحْبِيلَ ـ رحمه الله ـ قال:

لَوْ عَيَّرْتُ رَجُلًا بِرَضَاعِ الْغَنَمِ؛ لَخَشِيتُ أَنْ أرضعها.

الدينوري في "المجالسة" ﴿3/243﴾

عن الحسن ـ رحمه الله ـ قال:

كانوا يقولون:من رمى أخاه بذنب قد تاب إلى الله عز وجل منه:لم يمت حتى يبتليه الله به. موسوعة ابن ابى الدنيا 4/415

قال الشيخ عبد الرزاق البدر:

وليحذرِ المسلم من الشماتة بأهل البلاء، فإنه لا يأمن أن يبتليهُ الله بما أبتلاهم في. فقه الأدعية والأذكار ٧٤٦

الشماتة والسخرية من الناس

إعداد:

قناة الموعظة السلفية

الشماتة :السرور بما يصيب أخاك من المصائب في الدين والدنيا وهي محرمة منهي عنها.

السخرية : هي الاستهزاء والازدراء .

قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاء مِّن نِّسَاء عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ ﴾

الحجرات11

وقال تعالى:

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾ الأحزاب:58

وعن عَائِشَةَ رضى الله عنها قَالَتْ : قُلْتُ لِلنَّبِي ـ ﷺ ـ :

حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ : لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ.قَالَتْ:وَحَكَيْتُ لَهُ إِنْسَانًا ، فَقَالَ:مَا أُحِبُّ أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا.

صححه الألباني في (صحيح سنن أبي داود) (4875)

في المشكاة: لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته.

قال القاري: أي غلبته وغيرته.

قال القاضي: المزج الخلط والتغيير بضم غيره إليه

(تحفة الأحوذي) للمباركفوري (7/177).

×حديث ضعيف

(لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه اللّه ويبتليك)

قال ابن جرير ـ رحمه الله ـ:

إنَّ الله عمَّ بنهيه المؤمنين عن أن يسخر بعضهم من بعض جميع معاني السخرية، فلا يحلُّ لمؤمن أن يسخر من مؤمن لا لفقره، ولا لذنب ركبه، ولا لغير ذلك. تفسير الطبري (22/376)

قال الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله ـ:

ينهى تعالى عن السخرية بالناس ، وهو : احتقارهم والاستهزاء بهم . فإنه قد يكون المحتقر أعظم قدرا عند الله ، وأحب إليه من الساخر منه ، المحتقر له.

تفسير ابن كثير (7/376)